مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص211- ص 242 يناير2008
ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

تراكيب أسلوب النداء في العربية

دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم اللغة التوليدي

د. حمدان رضوان أبو عاصي

كلية الآداب - قسم اللغة العربية - نحو ولغة

كلية فلسطين التقنية - دير البلح

تاريخ استلام البحث:2007/6/4م ، **تاريخ قبول البحث:**2007/8/6م

ملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة تراكيب أسلوب النداء في اللغة العربية في ضوء أحدث مقاربات (النظرية التوليدية)، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي. حيث درست هذه التراكيب دراسة تركيبية، ودلالية، وفق نظرية: المبادئ ، والوسائط ، وبرنامج الحد الأدنى، وهما من أحدث مقاربات نظرية (تشومسكي) اللغوية، وذلك من خلال تحليل الصورة المنطقية والصورة الصوتية لكل تركيب، مع الاستعانة بالرسوم الشجرية، وما يلي ذلك من شرح تفصيلي للعمليات المستخدمة في تحليل كل تركيب، فانقلابه من الصورة المنطقية إلى الصورة الصوتية المنطوقة.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن الدور الهام للمنهج التوليدي في دراسة القضايا اللغوية والنحوية وتحليلها بطريقة حديثة، تكشف عن القيم التركيبية والصوتية والدلالية للتراكيب اللغوية، كما كشفت نتائج الدراسة :أن أسلوب النداء بمختلف أنواعه وصوره يعتبر في التحليل التوليدي من المركبات المصدرية، وأنه منقلب عن صورة منطقية: (أنادي + أنا + فلان). وقد أوصت الدراسة بضرورة أن تولي الدراسات اللغوية العربية الحديثة طرق المنهج التوليدي أهمية في دراسة التراكيب اللغوية وتحليلها، على أن يتم توخي الدقة العلمية والحذر الشديد في ذلك؛ كي لا نظلم تراثنا اللغوي؛ فننجرف وراء التيارات العلمية المشبوهة التي تحارب العرب والإسلام.

The Structures of Calling Form in Arabic Language

A descriptive analytical study in the light of Generative linguistics

Abstract: This study aims to investigate the structures of calling Form in Arabic Language in the light of Generative linguistics. The study used the descriptive analytical aspects of those structures in accordance with the Principles & Parameters Theory and Minimalist Program, represent the most modern approach in Chomsky's Theory. The researcher analyzed logical form & phonetic form for every structure. He used tree diagrams, including detailed explanation of the used operations in analyzing every structure, and changing From logical form to phonetic Form.

The Findings of the study showed that the main role of generative method in language studies and analysis in a new modern way showing structural, phonetic and semantic values of linguistic structures. The study also showed that generative method consider calling structures are Complementizer phrase. The study recommended that it's of great importance for the modern Arabic linguistics studies to pay attention to the generative method in condition of considering scientific exactness in order not to follow the suspicious scientific attitudes that fight Arabs and Islam.

تقديم :

يحـاول هذا البحث تطبيق أحدث مقاربات (النظرية التوليدية) على أسلوب النداء، حيث درس دراسة تركيبية ودلالية في ضوء هذه النظرية، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي.

والجدير بالذكر أن هذه النظرية قد اشتهر أمرها وذاع صيتها، وصيت رائدها "نعوم تشومسكي" (Noam Chomsky)؛ لكونها أثرت الفكر اللغوي الإنساني، وتربعت على عرش الدراسات اللغوية الحديثة بلا منازع، حتى قيل: إن مكانة أية نظرية لغوية تحدد بمدى صلتها (بالنظرية التوليدية) وقد زادت هذه الشهرة تأججاً في بداية القرن الحالي (الحادي والعشرين)، وذلك بعد ظهور أحدث مقاربات هذه النظرية، وهو برنامج الحد الأدنى(Minimalist Programeters).

وقـد هدفت هذه الدراسة وإن كانت متواضعة ، إلى إطلاع الدارس العربي على أحدث مقاربات النظرية التوليدية ، وبخاصة نظرية (المبادئ والوسائط Principles & Parameters، بـرنامج الحد الأدنى "Minimalist Program. كما قدمت محاولة جادة لتطبيق ذلك على أسلوب الـنداء بمخـتلف صوره، من خلال الرسوم الشجرية، وما يتبعها من شروح وتحليلات ؛ عل ذلك يفيدنا في دراسة العربية دراسة لغوية على أسس سليمة تتلاءم وروح العصر الذي نعيش فيه.

وبالرغم من ذلك كله أجمع فإننا لا نقصد من وراء هذا العرض، أو هذا البحث الترويج للنظرية التوليدية أو غيرها، أو تفضيل مقارباتها وتحليلاتها على ما جاء في تراثنا اللغوي الخلّاق، الـذي اعـترف بفضله (تشومسكي) نفسه في غير مرة. وعليه فإن هذه الدراسة تنصح الدارسين والباحثيـن العـرب أن يكونوا أكثر حذرا ووعياً في تطبيق النظريات اللغوية الحديثة على الفكر اللغوي العربي، وألا ينجرفوا وراء التيارات العلمية المشبوهة التي تحارب العرب والإسلام.

وقـد اتبعـت هـذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قسمت خمسة موضوعات، إضافة إلى المقدمة، فالخاتمة، وثبت الرموز والمصطلحات والمفاهيم، والموضوعات هي:

1- تعريف بالنظرية التوليدية، ثم عرض مجمل لتطوراتها على مدى نصف قرن.

2- تطبيق مقاربات برنامج الحد الأدنى على الجملة العربية وأساليبها.

3- أسلوب النداء في التراث النحوي العربي.

4- تركيب أسلوب النداء في التحليل_التوليدي.

5- نماذج تطبيقية تحليلية على النهج التوليدي لتراكيب من أسلوب النداء في العربية.

أمـا خاتمـة البحـث فقـد شملت عرضاً موجزاً لأهم ما توصل إليه البحث من نتائج وتوصيات، علها تفيد البحث اللغوي العربي الحديث.

ثبت الرموز والمصطلحات والمفاهيم

1- م أ = المركب الاسمي.
2- م ف = المركب الفعلي.
3- فا = فاعل.
4- مف = مفعول به.
5- م مص، مص-، مص = المركب المصدري الإسقاط الأكبر، والمتوسط، والأدنى.
6- م تط، تط-، تط = مركب التطابق الإسقاط الأكبر، والمتوسط، والأدنى.
7- تـط فـا، تط مف = تطابق الفعل مع الفاعل، وتطابق الفعل مع المفعول به في بعض اللغات الأخرى غير العربية.
8- م ز = مركب الزمن.
9- ث : الأثر الذي يتركه العنصر في موقعه الأصلي عند انتقاله إلى موقع آخر.
10- (←) : يشير إلى أن العنصر الذي علي يمين السهم يتحول إلى ما هو على يساره.
11- (↓) : يشير إلى أن ما علا السهم من عناصر يتحول إلى ما تحته من عناصر.
12- **# ... # :** يشير الرمز الأول إلى بداية الجملة، والآخر إلى نهايتها.
13- **Ø :** يشير هذا الرمز إلى أن العنصر الذي يعلوه محذوف.
14- مكون تركيبي: هو المكون القواعدي لتوليد مكونات الجملة.
15- جملـة توليدية: هي الجملة الأصلية قبل التحويل، أو هي الجملة التي أنتجتها قواعد المكون التركيبي.
16- جملة تحويلية: هي الجملة بعد دخول القواعد التحويلية عليها.
17- سمات تركيبية: هي سمات المفردة في المستوى التركيبي النحوي، ذاتية كانت أم انتقائية.
18- سمات معجمية: هي سمات المفردة في المستوى المعجمي الدلالي، ذاتية كانت أم انتقائية.
19- البنـية العمـيقة: هـي البنية الأولى التي تنتجها قواعد المكون التركيبي، وهي بنية مجردة ضمنية في ذهن المتكلم.
20- البنـية السـطحية: هي الناتج الصوتي الحاصل والمتحول عن البنية العميقة؛ نتيجة لتطبيق قوانين تحويلية معينة.
21- الكفايـة (القـدرة اللغوية) Competence: المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تقود عملية التكلم، أو هي القدرة على الجمع بين الأصوات اللغوية ومعانيها الضمنية في تنسيق وثيق مع قواعد اللغة.

22- مصطلح الأداء Performance: الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين، وفيه يعود المتكلم بصورة طبيعية إلى القواعد الكامنة ضمن كفايته اللغوية التي تقود عملية التكلم.

23- الصورة المنطقية "بنية التمثيل المنطقي" (Logical Form): وهي الصورة التي تصل الجملة بعالم المفاهيم والتصورات.

24- الصورة الصوتية (بنية التمثيل الصوتي) (Phonetic Form): وهي الصورة التي تصل الجملة بعالم الأصوات الفيزيقية.

25- الانقلاب، منقلب: وهو انتقال أو انقلاب الاسم أو الفعل من وضع إلى وضع آخر، مثل انقلاب المفعول به إلى نائب فاعل، وانقلاب الفعل المبني للمعلوم إلى مبني للمجهول، ومثل: انقلاب الفعل أنادي وفاعله إلى أداة نداء ، وانقلاب المفعول به إلى منادى.

26- مخَصص المركب: وهو المسند إليه في الجملة العربية، مثل: الفاعل في الجملة الفعلية.

27- رأس المركب: وهو العنصر الذي تبدأ به الجملة، مثل: المبتدأ في الجملة الاسمية.

28- الامتصاص Absorption: وهو أن يمتص الفعل المبني للمجهول الدور المحوري للمفعول به، فيقلبه إلى نائب فاعل. أو يمتص الفعل والفاعل المنقلبان إلى حرف نداء الدور المحوري للمفعول به، فيقلبانه إلى منادى.

29- اللغة الجانبية Paralanguage: وهوما يرافق الكلام المنطوق من تنغيم صوتي، أو حركات جسمية، تُكْسِب الكلام معنى جديداً لا تحمله الألفاظ والتعبيرات.

30- نظرية المبادئ والوسائط Principles & Parameters ؛ وقد سميت بذلك لاحتوائها على مبادئ عامة ووسائط التنوع التي تتصف بها نظم القواعد في اللغات البشرية، وتسمى أيضاً نظرية الربط والعمل، وهي من أحدث مقاربات النظرية التوليدية.

31- نظرية السين البارية (س-) X-bar Theory: وهي صياغة جديدة لقوانين البنية التركيبية تحسب حساب التشابه المنتظم والمطرد بين المركبات ذات الرؤوس المختلفة.

32- نظرية المحور أو نظرية الثيتا (- م) (ϴ Theory) Thematic theory: نظرية فرعية من نظريات النحو الكلي تختص بتحديد ملامح العلاقة بين المعجم والتراكيب.

33- نظرية الحدود Bounding theory: وهي نظرية فرعية من نظريات النحو الكلي تهتم بحدود التغيير الذي يطرأ على بنية الجملة، والعوامل التي تفرض تلك الحدود.

34- نظرية الحالة Case Theory: نظرية فرعية من نظريات النحو الكلي تهتم بتفسير الحالات الإعرابية للمركبات الاسمية، وما يتبع ذلك من حركات إعرابية لبعض العناصر.

35- نظرية العمل Government Theory: وهي من أهم النظريات الفرعية؛ لأنها تحدد مفهوم العمل وأسسه ومبادئه، كما تسهم في تفسير بعض الظواهر في نحو اللغات البشرية.

36- نظرية الربط Binding Theory: نظرية فرعية من نظريات النحو الكلي تعتني بعلاقات الإحالـة (Reference) بيـن العناصـر المخـتلفة في الجملة، خصوصاً الإحالة المشتركة لعنصرين اثنين، كما تُعنَى بالسياق النحوي الذي يحكم هذا الاشتراك في الإحالة.

37- نظرية الأثر Trace Theory: وتقضي بأن المركبات الاسمية عندما تنتقل من موضع إلى آخر، تترك وراءها –في موضعها الأصلي- أثراً غير ظاهر.

38- برنامج الحد الأدنى minimalist Program : أحدث مقاربات (النظرية التوليدية)، ويمثل تحولاً جذرياً في مسارها ، حيث تخلى فيه (تشومسكي) عن معظم اختراعاته الأولى.

39- فرضية الاشتقاق أو توليد البنى الجملية أو التهجئة (Spell out): وهي تُعنـَى بتوليد البنى الجملـية، أو اشتقاقها من خلال مكونين هما: المعجم، ونظام الحوسبة. حيث يتم توليد البنية الجملية من خلال عملية انتقاء المفردات المعجمية بكامل خصائصها وسماتها.

40- التعداد (Numeration): وهي آلية نحوية تصورها (تشومسكي) كنظام الحوسبة.

41- عملـية الدمـج (Merge): ويقصـد بها دمج أي تفريعين شجريين دمجاً صحيحاً، كدمج المركـب الاسـمي والمركـب الفعلي ضمن مركب واحد هو مركب فعلي (ف=) ينقسم إلى (ف-)، وينقسم الأخير إلى ،(ف) وإلى (م أ) وهكذا.

42- فرضـية (الفحص Checking): ويقصد بها التأكد من ملاءمة السمات الصوتية، والدلالية، والصوغية التي تحملها المفردة المعجمية مع موقعها في الجملة.

43- فرضـية (الـنقل أو الحركة Move): وتتناول التغيرات التي تحدث لشكل البنية الجملية؛ بسـب حـركة العناصر فيها من موقع إلى آخر. ولحركة العناصر أنواع ثلاثة، هي: حركة رأس المركب، حركة الموضوع Argument، وحركة الروابط أو المعاملات Operators.

44- فرضـية التطابق Agreement: وتعني التوافق بين الفاعل وفعله، أو المفعول والفعل في بعـض اللغات. ويعتبر التطابق سمات اسمية في الفعل تتوافق مع عناصر اسمية، والمقصود بالعنصـر الاسـمي هـنا الفاعل. والجدير بالذكر أن مركب التطابق أصبح في برنامج الحد الأدنـى مـن أهـم التفريعات الشجرية في التحليل التركيبي للجملة، ويرمز له في الإنجليزية بـ (Agr p)، وفي العربية بـ(م تط).

أولاً- تعريف (بالنظرية التوليدية)، وعرض مجملٌ لتطوراتها على مدى نصف قرن:

الحقـيقة أنـه لا يمكنـنا في هذه العجالة الإحاطة بكل ما يتعلق بالنظرية التوليدية، أو إيفاءهـا حقهـا من الحديث، ولكننا سنحاول ذكر أهم سماتها النظرية والمنهجية، وبعض جوانبها الرئيسة، ومكوناتها التحليلية، بالإضافة إلى تلخيص موجز للمراحل التطورية التي مرت بها عبر نصـف قـرن، كل ذلك في نقاط موجزة ؛ علها تعطي فكرة مبسطة تفي بالغرض المطلوب([1])، وذلك يتمثل فيما يلي:-

- استطاع تشومسكي([2]) -نتيجة اتصاله بالفلاسفة العقلانيين-؛ أن يكتشف الطبيعة الإبداعية للغة التـي أودعها الله في الإنسان؛فميزته عن بقية الكائنات الأخرى؛ مما دفعه إلى تأسيس نظرية لغوية علمية رأى أنها صالحة لتحليل جميع اللغات البشرية وتفسيرها. فاللغة عنده نشاط عقلي إنسـاني مـبدع؛ لأنهـا تقوم على العلاقة الوثيقة بين بنية اللغة والخصائص الكامنة في العقل البشري. وهو بذلك يتفق مع أساطين علماء العرب مثل: ابن جني والجرجاني وغيرهما الذين رأوا أن اللغة موهبة من الخالق.
- أحدثـت الـنظرية التوليدية ثورة حقيقية في علم اللغة الحديث [159/16]، فقد جعلت من علم اللغـة فـرعاً محـترماً من فروع العلم ؛ فحولته إلى علم معترف به يستحق الدراسة لا لذاته فحسـب، بـل للإسـهام الذي يقدمه في فروع العلم الأخرى [253/26]؛ لذلك فهو يتهم النحو التقليدي بالقصور.
- رأت هـذه النظرية أن البشر يولدون ولديهم معرفة فطرية بالمبادئ (القواعد العامة والمشتركة في اللغات البشرية) مثل: الفاعل المنطقي، ونظام الأصناف، والجمل المجردة، والجملة الفعلية.
- تتسـم آراء تشومسـكي المـتعلقة ببنية اللغة بأنها مفهوم عقلي لطبيعة اللغة، ومؤيدة للتصور العقلـي في كسب المعرفة، حيث إن المعطيات التي يخضع لها متعلم اللغة وحدها تنشط البنى اللغويـة، والمبرمجة وراثياً في أدمغة أعضاء النوع البشري [15،21/11].
- توصـل تشومسـكي في نظريته إلى اكتشاف (ملكة اكتساب اللغة عند الإنسان) Language Acquisition Device فقـد رأى أن جمـيع اللغات الطبيعية تمتلك الخصائص ذاتها، وأن اللغـة مـادة موروثـة تكون جزءاً من التركيبة الجينية، فنحن لا نتعلم اللغة، بل نكسبها لأن المعـرفة اللغوية فطرية ومغروسة في كياننا الفيزيقي، والنفسي. فالطفل يولد ومعه معرفة عن مبادئ محدودة بدقة لقواعد لغة شمولية وهي مشتركة بين جميع اللغات، تعينه على كسب لغة قومه [49/18-69].

- فـرق تشومسـكي في نظريته (لأول مرة في علم اللغة) بين مصطلح الكفاية (القدرة اللغوية) Competence ومصـطلح الأداء Performance، ويعتبر هذان المصطلحان حجر الزاوية في نظريته، فالكفاءة اللغوية تشكل المحور الرئيس في صوغ القواعد التوليدية التي ما هي إلا تنظـيم مهمـته أن يقـرن الأصوات اللغوية بدلالتها الفكرية الكامنة ضمن الكفاية اللغوية، أما الأداء الكلامـي فهو الأصوات المنطوقة الظاهرة التي ينطق بها المتكلم جمله وعبارته مهتدياً بكفايـته اللغويـة، فالكفايـة عنده: هي امتلاك الآلية اللغوية بينما الأداء هو حصيلة عمل هذه الآلية [7/30].
- عمق تشومسكي دور القدرة الإبداعية للغة (Creation of Language) في صياغة نظريته [57/26].
- رأى تشومسـكي أنـه صاغ نظرية عامة لفهم جميع لغات البشر، وتحليلها من خلال ما أسماه القواعد العامة والمشتركة أو النحو العالمي (Universal Grammar)، أو ما يمكن أن نطلق علـيه المبادئ المشتركة بين اللغات الطبيعية، فقد وجد (تشومسكي) أن اللغات ما هي إلا نتاج عقلـي ملتصـق بالتجهيز البيولوجي عند جميع الناس، وأن الملكة اللغوية الإنسانية متجانسة بالرغم من تنوع الجنس البشري، وأن جميع اللغات تحقق عملية واحدة في الاتصال والتواصل فـي المجـتمع، وأن جميع اللغات تقوم بأداء الوظائف نفسها عند جميع البشر، وأن المستوى العمـيق لجمـيع اللغـات يكاد يكون واحداً، وأن هناك عناصر: فونولوجية، ونحوية، ودلالية مشتركة وشاملة بين جميع اللغات.

فقـد دفعـت كـل تلك الأسباب تشومسكي إلي صياغة ما أسماه النحو الكلي أو القواعد الكلـية المشـتركة بين اللغات البشرية، وقد عرف تشومسكي نفسه تلك القواعد بأنها: قائمة على عدد قليل من المبادئ العامة نوعاً ما، يجب أن يكون كافياً لتحصيل نتائج أنظمة القواعد المعقدة، والمسهبة الخاصة بكل لغة على حده [10/ 275].

أما عن مكونات النحو الكلي، أو القواعد العامة، فهي لا تفترق عن مكونات النحو بلغة معينة، فهناك المكون الصوتي الكلي، والمكون التركيبي، والمكون الدلالي [84/18].

وتشتمل القواعد التوليدية والتحويلية على ثلاث مكونات مهمة، هي:

- المكون التركيبي syntactic component، وهو المسئول عن توليد البنى التركيبية للجمل وتكوينها ويتألف من مكونين: الأول يسمى المكون الأساس، ويشتمل على قواعد تكوين ومعجم. والمكون الآخر هو المكون التحويلي Transformational Component وهو

المسئول عن تحويل البنى العميقة المولدة في المكون السابق إلي بنى سطحية عن طريق قوانين تسمى القوانين التحويلية [29/61-75].

- والمكون الثاني من مكونات القواعد التوليدية والتحويلية المكون الدلالي Semantic component ويـتألف من مجموعة قوانين تعطى الجملة تأويلاً دلالياً، ويعمـل على البنيـة العميقة المولدة عن المكون الأساس، ويحتوى على معجم لغوي دلالي، وقواعد إسقاط.
- والمكون الثالث هو المكون الفونولوجي Phonological Component ويشمل مجموعة من القوانين الصوتية والصرفية تعطى البنية السطحية شكلها الصوتي والصرفي النهائي.

وتتلخص طريقة عمل المكونات الثلاث السابقة في أن يقوم المكون التركيبي أولاً بتوليد مجموعة بنى تركيبية غير متناهية عن طريق قواعد التكوين في صورة قواعد إعادة الكتابة تتمثل بالرسـم الشـجري، ثـم تقوم قواعد التفريع بإعادة كتابة فئة من الفئات ثم تضع لها سمات ذاتية وسياقية، ثم تستبدل المفردات المعجمية برموز مركبة؛ فتنتج لنا البنية العميقة [31/141-144]. وبعـد ذلـك يقـوم المكون الدلالي بقرن كل المدخلات المعجمية بدلالاتها، وتوسيع تلك السمات الذاتـية والموضـوعية لـتلك المدخلات، مع إسقاط مفردات لغوية تحمل السمات المقررة سابقاً، فتجمع بين دلالة المقاطع الصوتية والقراءات المقترنة بها، وبعد ذلك تقوم قواعد التحويل بتحويل تلك البنى إلي بنى سطحية. وأخيرا يأتي دور المكون الفونولوجي الذي يعمل على البنى السطحية التـي تـم تحويلهـا في المرحلة السابقة ؛ فيقدم السمات الصوتية المناسبة لكل مركب سطحي، ويضـبط التمثيل الصوتي العائد لكل مركب في تلك البنية، ثم تقوم تلك القواعد بتحليل التغيرات الصوتية الحاصلة من اقتران المفردات اللغوية مع بعضها بعضاً [9/177-185].

والجديـر بالذكر أن التفاصيل السابقة تعود في مجملها إلى المرحلة الأولى ، ومنتصف المـرحلة الثانية من المراحل التي مرت بها النظرية التوليدية، فقد مرت هذه النظرية منذ نشأتها فـي بدايـة النصـف الأخـير من القرن السابق (العشرين) وحتى بداية القرن الحالي (الحادي والعشرين) بعدة مراحل تطورية، يمكن إجمالها في ثلاث مراحل، هي:

1- **مـرحلة البنى التركيبية:** وبها يبدأ التأريخ لظهور النحو التوليدي، وبخاصة بعد ظهور كتاب تشومسـكي (البنى التركيبية) (Syntactic structures) عام 1957م، وهي تمثل الصورة الأولـية المبسطة لذلك النحو.ويمكن تلخيص أهم ما أسهمت به تلك المرحلة في بناء النظرية التوليدية في النقاط التالية([3]):-

- تحويل اهتمام الدرس اللغوي من وصف مظاهر السلوك اللغوي للمتحدثين، وتحليله إلى وصف نظـام المعـرفة العقلـي الذي يكمن وراء ذلك السلوك. وتمثل ذلك في رفضها لمعظم المبادئ

والأسـس التـي نادت بها المدرسة الوصفية البنيوية رفضاً نابعاً من منطلقات فلسفية ومعرفية لغوية، مع عرضها لبدائل من المبادئ والأسس النظرية والمنهجية للتحليل اللغوي الأكثر توفيقاً.

- ظهور أفكار ومبادئ جديدة لم تكن معروفة من قبل، مثل: النحو الكلي، وقضية الكسب اللغوي الفطـري، والمعـرفة اللغوية، ودور الحدس والتخمين في الوصف والتحليل، وشمولية عناصر التحليل اللغوي، ورفض استقلالية الدرس اللغوي، وظهور فروع جديدة في علم اللغة، مثل: علم اللغة النفسي Psycholinguistic، الذي أخذ في النمو والتطور من ذلك الحين.
- اعتماد القوانين التوليدية (التي تولد الجمل المختلفة وتسمى قوانين الأساس)، والقوانين التحويلية (التـي تقوم بتغيير بنية السلاسل الجملية التي ولدت عن طريق قوانين الأساس) كركيزتين من أهـم الركائز التي تقوم عليها النظرية. بالإضافة إلى اعتماد قوانين فونيمية صرفية Morpho-Phonemic تعطـي كـل مفردة معجمية تولدت عن القوانين السابقة الذكر خواصها الصوتية والصرفية الذاتية والسياقية. غير أن العلاقة بين النحو والدلالة عند (تشومسكي) في تلك المرحلة لم تكن واضحة.

2- **مرحلة النظرية الأنموذجية والأنموذجية الموسعة:** تجمع تلك المرحلة بين أُنموذجين: أولهما: الـنظرية النموذجية Standard Theory، وثانيهما: النظرية النموذجية الموسعة Extended Standard Theory. وقـد ظهرت ملامح الأنموذج الأول في كتاب (تشومسكي) (جوانب من نظرية النحو) Aspects of The Theory of Syntax، الذي نشر عام 1965م([4]). وفيما يلي ملخص لأهم التعديلات التي أضافها هذا الأنموذج([5]):

- تطوير عمل (المكون التركيبي) ومكوناته، حيث أصبح هذا المكون يشتمل على مكونين هما: المكون الأساس، والمكون التحويلي، كما شهد هذا الأنموذج تطوير قواعد بناء الجملة.
- إجـراء بعـض الـتعديلات في المكون التحويلي، حيث قُلصت وظيفة القوانين التحويلية بأن أُسندت عملية وظيفة التسلسل الدوري إلى قواعد تركيب الجملة. كما اتضح في هذا الأنموذج مفهـوم البنـية العمـيقة اتضـاحاً تامـاً؛ فأصبح للدلالة مكون خاص، سمي المكون الدلالي Semantic component
- شـهد هذا الأنموذج ظهور مبادئ ونظريات فرعية مهمة، مثل: نظرية السين البارية (س-) X-bar Theory. وهي صياغة جديدة لقوانين البنية التركيبية تحسب حساب التشابه المنتظم والمطرد بين المركبات ذات الرؤوس المختلفة، ومثل: مبدأ (الألف فوق الألف A Over A)، الذي يحكم عمل القانون التحويلي.

أما الأنموذج الآخر وهو النظرية الأنموذجية الموسعة Extended Standard Theory ، فقد ظهرت ملامحه في أعمال (تشومسكي) التي صدرت في عام 1972م بعنوان: (دراسات الدلالة في القواعد التوليدية)Studies on Semantic in generative Grammar([6])، وفي عام 1973م بعنوان: (القيود على التحويلات)Conditions on Transformations ([7]). ويمكن إجمال الإضافات والتطورات التي أحدثها هذا الأنموذج الموسع فيما يلي [7/80-85]:-

- اعـتماد التمثـيل الدلالي على البنيتين العميقة والسطحية معاً، وليس على العميقة وحدها كما كـان سـابقاً. ثم التوجه نحو التعميمات الكلية والمبادئ العامة في اختيار القواعد التي تحكم شكل النظام.
- ظهور نظرية فرعية جديدة عرِفَتْ باسم نظرية الأثر Trace Theory، وتقضي: بأن المركبات الاسمية عندما تنتقل من موضع إلى آخر تترك وراءها –في موضعها الأصلي- أثراً غير ظاهر.
- التقلـيل مـن الإسراف في استخدام القوانين التحويلية، وارتباط المكونين: الدلالي (الصورة المنطقـية Logical Form)، والفونولوجي (الصورة الصوتية Phonetic Form) بالمكون التركيبي عنـد البنية السطحية [7/10].

3- **مرحلة نظرية العمل والربط، وبرنامج الحد الأدنى:** تناولت تلك المرحلة المبادئ العامة والكلية للنظرية التوليدية، وقد اشتملت على تطورين هامين، الأول يعرف باسم نظرية العمل والربط "Government & Binding Theory"، وسميت بذلك لاشتمالها على نظريتين فرعيتين هما: نظرية العمل ونظرية الربط، وتسمى أيضاً بنظرية المبادئ والوسائط Principles & Parameters. والتطور الآخر يعرف باسم برنامج الحد الأدنى " Minimalist "Program.

ظهـرت ملامح نظرية العمل والربط لأول مرة في كتاب تشومسكي (محاضرات في العمـل والربط Lectures on Government & binding)، الذي نشر في عام 1981م. وهي نظـرية قائمة على عدد قليل من المبادئ العامة نوعاً ما يجب أن يكون كافياً لتحصيل نتائج أنظمة القواعد المعقدة والمسهبة الخاصة بكل لغة على حدة [10/ 175]. وفيما يلي عرض مجمل لأهم ما أضافته تلك النظرية من تطورات:

- تتكون هذه النظرية من نظريات فرعية، أو قوالب قائمة على عدد قليل نسبياً من المبادئ العامة تتوزع على قوالب متفاعلة فيما بينها، وما يدخل ضمنها من أفكار. وتلك الوحدات أو القوالب هـي: نظـرية السـين البارية (سَ) X- Bar Theory ، ونظرية المحور أو نظرية الثيتا

(- م) Thematic theory (Θ Theory)، ونظرية الحدود Bounding theory، ونظرية الحالـة Case Theory، ونظـرية العمـل Government Theory، ونظـرية الربط Binding Theory[97/7].

- تقدم هذه النظرية تفسيرات حقيقية تختلف اختلافاً كبيراً عما سبقها من تفسيرات سواء أكان في علم اللغة التقليدي أم التوليدي. كما أنها تسعى لمعرفة المبادئ العامة التي تحدد خواص نظام القواعد الكلي الذي يتطور في ذهن المتكلم أو مكتسب اللغة [86/7].
- تقدم نظرياتها الفرعية تفسيرات أسهل وأكثر قبولاً لنظام القواعد الكلي من التفسيرات السابقة، التـي كانـت تتسم بالاعتباطية في تفسير هذه الظاهرة أو تلك. وبذلك فهي تعد نقلة مفاهيمية علمية كبيرة في تاريخ القواعد التوليدية [274/10].

أما التطور الآخر في تلك المرحلة فهو برنامج الحد الأدنى Minimalist Program الذي بدأت ملامحه في الظهور عام 1993م، وبخاصة فيما قدمه (تشومسكي) في ورقته البحثية الموسومة بـ:(برنامج الحد الأدنى للنظرية اللغوية A minimalist Program for linguistic Theory، والذي طبع في معهد (M.I.T)، ثم تبع ذلك مؤلفات عدة لتشومسكي وزملائه ؛ لأجل تطوير هذا البرنامج وتعديله([8]).

وقـد اشـتمل بـرنامج الحد الأدنى على ملامح وقضايا أهمها: الاشتقاق أو توليد البنى الجملية، وفرضـية (الفحـص Checking)، وفرضـية (الـنقل Move)، والتطابق Agreement. أما التطورات والتغيرات التي أحدثها هذا البرنامج فأهمها:

- اعتماد مبدأ الاقتصاد في اختيار الأدوات والآليات والعناصر التي تشكل قواعد النظام اللغوي.
- اقـتراح التخلـي عـن كثير من الاكتشافات السابقة للنظرية التوليدية، مثل: التخلي عن البنية السـطحية والبنية العميقة، وإحلال بنية التمثيل المنطقي، وبنية التمثيل الصوتي مكانهما، ومثل: اقـتراح التخلي عن نظرية السين البارية، ورسم حدود جديدة لبنى التراكيب اللغوية على أساس أن لكل تركيب ثلاث مستويات بنيوية، هي: الإسقاط الأدنى، المتوسط، والأكبر.
- تَحـوّلُ الخطاب اللغوي بفضل هذا البرنامج من مشابهته للخطاب العلمي في الفيزياء والكيمياء كما كان في المراحل السابقة إلى خطابٍ متأثرٍ بعلم الحوسبة.

ثانياً- تطبيق مقاربات برنامج الحد الأدنى على الجملة العربية وأساليبها:

قـبل الـبدء بمحاولـة تطبيق أحدث مقاربات النظرية التوليدية، وبخاصة برنامج الحد الأدنى، على الجملة العربية وأساليبها يجب تأكيد الأمور التالية:

1- إن مـا يقدمه هذا البحث من تحليلات وتطبيقات لا يعتبر الأمثل، بل هو أولاً وأخير صورة متواضعة لتحليل الجملة العربية وفق نظرية عالمية حديثة كثيرة التطور والتغير.

2- إن برنامج الحد الأدنى (أحدث مقاربات النظرية التوليدية) يعتبر في طور التكوين والتشكيل، ولا يـزال الباحثون يقدمون مقترحاتهم حول هذا البرنامج باطراد ؛ لإكسابه وضوحاً وجلاء يسـاعدان على رسم حدوده وسماته بدقة، وإن تطبيقه على العربية لا يعتبر تطبيقاً نهائياً، بل هو قابل للتطور والتغير في مراحل لاحقة.

3- إن اللغـة العربـية لا تخـتلف في بنائها التركيبي، ومكوناتها المباشرة عن اللغات الطبيعية الأخرى إلا في بعض الخصوصيات التي تميز كل لغة عن غيرها، ومن ثم فإنه يمكننا تطبيق التحلـيلات التولـيدية علـى اللغة العربية للوصول إلي أفضل الطرق وأنسبها لتحليل الجملة العربية تحليلاً سليماً.

أمـا بالنسـبة لتطبيق مقاربات برنامج الحد الأدنى على الجملة العربية وأساليبها، فإنه يمكننا ذلك من خلال تطبيق الإجراءات التالية [242-189/7].

1- إن للجملة في مفاهيم هذا البرنامج صورتين: إحداهما- الصورة المنطقية (Logical Form) (L.F)، وتصلها بعالم المفاهيم والتصورات. والأخرى:الصورة الصوتية(Phonetic Form) (P.F)، وتصلها بعالم الأصوات.

2- يـتم اختـيار المفـردات (الوحدات المعجمية) التي تعبر عن معنى الجملة المراد تحليلها من المعجـم اللغـوي مع سماتها وخصائصها: الصوتية، الصرفية ، النحوية، والدلالية وفق آلية نحوية تُسمى التعداد (Numeration)، تصورها (تشومسكي) كنظام الحوسبة.

3- يـتم تألـيف البنـية النحوية للجملة من خلال الجمع بين مفردتين؛ لتكوين تفريع شجري، ثم الجمـع بين تفريعين؛ لتكوين تفريع أعلى ...، وهكذا حتى يتم استيفاء كامل بناء الجملة التي اختـيرت وحداتهـا المعجمـية فـي التعداد السابق الذكر. وتسمى هذه العملية عملية الدمج (Merge)، وتتم إجراءات هذه العملية وفق قوانين وآليات نظرية السين البارية (X ـ bar).

4- فـي حالة إتمام العملية السابقة (الدمج) بنجاح؛ يتشكل لدينا تفريع (رسم) شجري يمثل وصفاً بنيوياً للجملة المراد تحليلها، وفي حالة فشلها؛ فإن ذلك يوحي بأن الجملة غير صحيحة.

5- تدخل مفردات الجملة عملية الدمج بكامل سماتها الصوتية (مثل: مخارج الحروف وصفاتها)، والصـرفية (مـثل: اسم: مذكر أو مؤنث، ومشتق أو جامد. فعل: ماض أو مضارع، ...)، والنحوية (مثل: الحالة الإعرابية: رفع أو نصب، أو جر. أو غير ذلك من: تطابق بين الفاعل

والفعـل، أو زمـن الفعـل، أو العدد أو الجنس..)، والدلالية (مثل: دلالة المفردة، أو الدلالة البلاغية للجملة أو الأسلوب، وغير ذلك).

6- يتم بعد ذلك الفصل بين السمات الصوتية، وتوضع تحت الصورة الصوتية للجملة، والسمات الدلالية وتوضع تحت الصورة المنطقية، أما السمات النحوية والصرفية، فيمكن وضعها تحت الصورتين. ويعرف هذا الإجراء باسم الاشتقاق أو التهجئة (Spell out)، والجدير بالذكر أنه في حالة وجود تعارض بين هذه السمات (الصوتية والصوغية والدلالية)؛ ينهار (Crashes) البناء التركيبي للجملة أو الأسلوب؛ وذلك لعدم توافقها مع المبادئ التي تحكم عملية الاشتقاق.

7- بعد تجميع الوحدات المعجمية (المفردات اللغوية المكونة للجملة) وسماتها الصوتية والتركيبية والدلالـية مع غيرها في التفريعات الشجرية التي تمثل البنية النحوية، يتم تفحص ما إن كانت التركيـبة (الـنحوية والصـرفية) للوحـدة المعجمية تتفق مع ما يتطلبه موقعها في الجملة، وعلاقتها بغيرها من العناصر والوحدات المعجمية الأخرى، ويسمى ذلك بالتأشير أو التفحص (Checking)، وفي حالة عدم التوافق يكون مصير عملية تكوين الجملة الانهيار.

8- لكي تتم عملية التفحص أو التأشير (Checking) يجب أن تتحرك عناصر التركيب؛ لتؤشر أو تفحـص سماتها الصوغية (النحوية والصرفية)، فقد يتحرك الفاعل إلى موقع آخر (أعلى من موقعه تفريعياً) ؛ ليؤشر (يفحص) سمة الرفع، أو يتحرك المفعول إلى موقع غير موقعه؛ ليؤشر سمة النصب، أو يتحرك الفعل إلى موقع غير موقعه في التفريع الشجري؛ ليؤشر سمة الزمن، أو التطابق مع الفاعل. ويسمى ذلك بـ (الحركة)(Move).

9- وأخيراً يأتي دور التطابق (Agreement) ويرمز له بـ (Agr)، ويعني التوافق بين الفاعل وفعله، أو المفعول به والفعل في بعض اللغات. ويعتبر التطابق سمات اسمية في الفعل تتوافق مـع عناصـر اسـمية، والمقصود بالعنصر الاسمي هنا الفاعل. والجدير بالذكر أن مركب الـتطابق أصـبح في هذه المقاربة من أهم التفريعات الشجرية في التحليل التركيبي للجملة، ويرمـز له في الإنجليزية بـ (Agr p)، وفي العربية بـ (م تط). ويقدم لنا هذا المركب حلاً ميسـراً لفحـص وتأشير سمات التطابق الموجودة في الفعل حين اختياره ودمجه في التفريع الشجري، فيتحرك الفاعل إلى موقع مخَصص مركب التطابق، ويتحرك الفعل إلى موقع رأس مركـب الـتطابق؛ فيتم بذلك تأشير وفحص سمات التطابق الموجودة في الفاعل مع السمات الموجـودة في الفعل، مثل: سمة الحالة الإعرابية، وسمة التذكير أو التأنيث، وسمة الإفراد أو التثنية أو الجمع، وسمة نوع الضمير.

10- عـند انـتقال أو تحريك (Move) عنصر من عناصر التركيب من موقعه إلى موقع آخر يـترك أثراً في موقعه الأصلي يسمى (Trace)، وهذا ما يعرف في النظرية التوليدية بنظرية الأثر (Trace Theory)، ويرمز له في الإنجليزية بـ (T)، وفي العربية بـ (ث).

11- عـند اشـتمال الجملة على مصدر (صريح أو مؤول)، أو على حرف من حروف المعاني؛ يعتـبر هـذا المصدر أو حرف المعاني مركباً مصدرياً، يرمز له في العربية بـ (م مص)، ويشكل رأس التفريع الشجري لجملته.

12- لعـل في التفريع الشجري التالي، وما يتبعه من تحليل لجملة (ماذا اشترى فلان؟) توضيحاً للنقاط السابقة: **# ماذا اشترى فلان #**

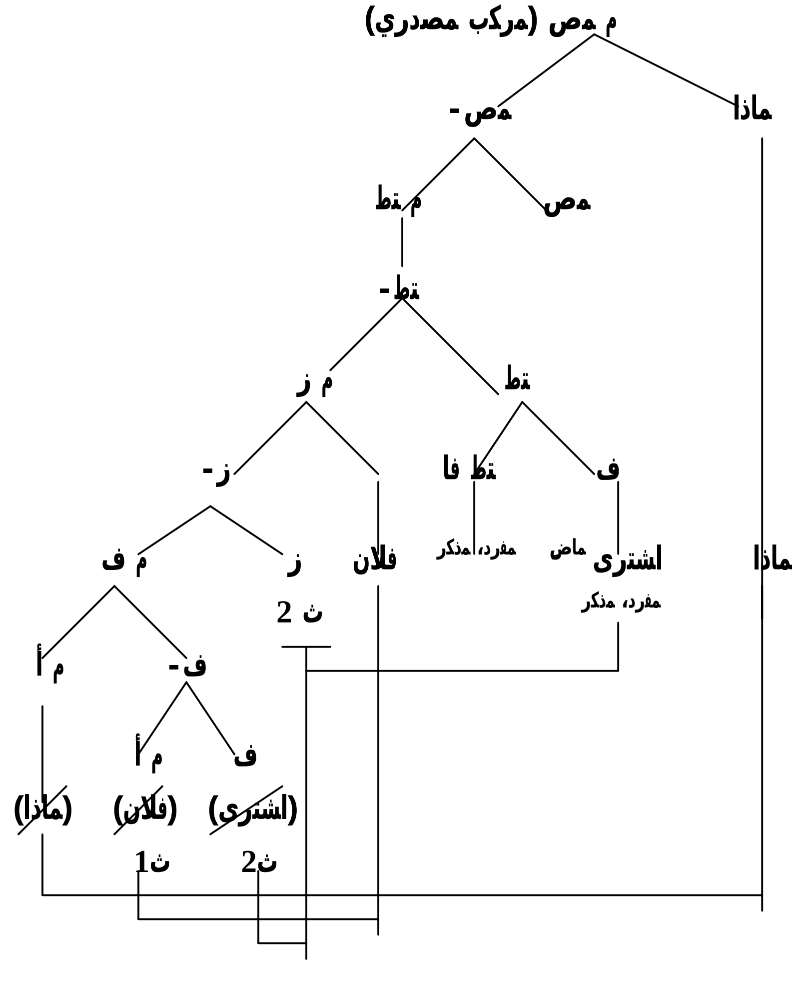

يفيد التفريع الشجري أعلاه:

1- أن جملـة (ماذا اشترى فلان؟) جملة فعلية يرأسها مركب مصدري، كان موقعه في الصورة المنطقية للجملة بعد الفعل والفاعل هكذا (اشترى فلان ماذا؟).

2- يـتكون الـتفريع الشجري السابق من مركب مصدري (م مص)، وهو يتفرع بدوره -حسب نظـرية السـين الـبارية (س-) – إلـى مخَصص، و(مص-)، ويتفرع الأخير إلى (مص) و(م تط) "مركب التطابق"، الذي يتفرع إلى (تط) ومركب الزمن (م ز) ... وهكذا حتى نصل إلـى مركب الجملة الفعلية (م ف) وتفرعاته: الفعل والفاعل، والمفعول به كما هو موضح في التفريع الشجري أعلاه.

3- تحرك الفاعل (فلان) من موقعه الأصلي (م أ) المتفرع من (م ف) إلى مركب الزمن (م ز)؛ ليؤشـر سـمة التطابق مع الفعل (اشترى)، وقد ترك أثراً (ث1) في موقعه الأصلي. وتحرك الفعـل (اشـترى) إلى موقع الزمن (ز)، ثم إلى موقع (ف) المتفرع من تطابق (تط)؛ ليؤشر سـمة الـتطابق مع الفاعل، وهي الإفراد، والتذكير، والزمن الماضي، وترك أثره (ث2) في موقعـه الأصـلي. ثـم تحـرك الاستفهام من موقعه الأصلي (م أ) المتفرع من (م ف) إلى مخَصـص (م مـص)؛ لـيحول الجملة في صورتها المنطوقة إلى جملة استفهامية، تاركاً وراءه أثره (ث) في موقعه الأصلي (م أ) المتفرع من (م ف).

4- فـي حالة ابتداء الجملة بمركب غير مصدري، كأن تبدأ بمركب فعلي، أو مركب اسمي، أو وصفي؛ يحذَف (م مص) وتفريعاته (مص-، مص) من التفريع الشجري، ويبدأ تحليل الجملة بـ (م تط) وما يليه من تفرعات حتى يصل في النهاية إلى (م ف) وتفرعاته.

5- عـند خـروج الاستفهام أو أي أسلوب آخر من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي آخر، مثل: الاسـتنكار، أو التقرير...؛ يعتبر هذا المعنى الجديد سمة عامة للأسلوب كله أجمع، ويضاف أسـفل التحلـيل، ويقـال: إن الجملـة انقلبـت ، عن طريق بعض القرائن أو اللغة الجانبية (المصاحبة)، من الاستفهام إلى الاستنكار أو الاستهجان مثلاً.

- أهمية تطبيق المقاربات الحديثة (للنظرية التوليدية) في التحليلات اللغوية العربية:

سـبقت الإشارة إلى أنه بالرغم من وجود بعض الخصوصيات التي تميز اللغة العربية عـن غيرها من اللغات الطبيعية الأخرى، فإنها لا تختلف في بنائها التركيبي، ومكوناتها المباشرة عن هذه اللغات، ومن ثم فإنه يمكننا تطبيق التحليلات التوليدية على اللغة العربية دون حرج؛ بحثاً عـن طرق جديدة لإثراء التحليل اللغوي العربي الحديث، ورغبة منا في إطلاع الدارس العربي

علـى الطرق العالمية الراهنة في التحليلات اللغوية، ومن بينها النحو التوليدي لما له من قدرات تفوق الطرق التقليدية في التحليل، وتتمثل تلك لقدرات في النقاط التالية:

1- قدرته على تفسير الجمل الغامضة (التي تحمل أكثر من معنى) تفسيراً دقيقاً [155/26].

2- قدرتـه (مـن خلال عمليات: الحركة، التأشير، والتطابق) على التمييز بين الجمل الصحيحة والجمل اللاحنة، بالإضافة إلي قدرته على تحديد الجمل المقبولة، والجمل الأكثر صحة [9/19].

3- يتيح لنا النحو التوليدي (من خلال التفريع الشجري) إمكانية تحديد الوظائف النحوية الرئيسة في الجملة العربية: كالفاعلية، والمفعولية، والتطابق، والمصدرية... وغيرها [295/10].

4- يمكنـنا الإفادة من النحو التوليدي في عملية تحضير المواد التربوية لتعليم اللغات، ومن بينها اللغة العربية [215/15].

5- فتَح النحو التوليدي الطريق لظهور فروع جديدة لعلم اللغة، مثل: علم اللغة البيولوجي، وعلم اللغة الآلي، وعلم اللغة الإنثروبولوجي ، و....، وغيرها.

ثالثاً- أسلوب النداء في التراث النحوي العربي:

الـنداء فـي عرفِ النحاة وعلماء البلاغة العرب هو توجيه الدعوة إلى المخاطب وتنبيهه؛ للإصـغاء وسماع ما يريده المتكلم بأحد أحرف مخصوصة، تعرف باسم أحرف النداء، ينوب كل حرفٍ منها مناب الفعل (أدعو) أو (أنادي). ومن أشهر أحرف النداء في العربية ثمانية، هي:

أ- الهمزة المفتوحة المقصورة (أَ): وهي حرف لنداء القريب كقول امرئ القيس [12/5].

أفاطِم مهلاً بعض هذا التدلّل وإن كُنْتِ قد أَزمعتِ صرمي فأجملي

ب- الهمزة المفتوحة الممدودة (آ):

حرف لنداء البعيد وهو مسموع لم يذكره سيبويه. وحكِي عن الكوفيين [232/27].

جـ- (أَي) المفتوحة الهمزة الساكنة الياء:

حـرف لـنداء البعـيد أو القريب أو المتوسط علـى خـلاف فـي ذلـك، ومن أمثلته فـي الحديث الشريف " أي رب " [صحيح مسلم، كتاب القدر 441/8]، ويجوز مد همزتها إذا بعدت المسافة [2-106/1].

د- (آي) بمد الهمزة وسكون الياء:

حـرف لنداء البعيد، ولم يذكره سيبويه، وقال المرادي: " قال ابن مالك: رواها الكوفيون عن العرب الذين يثـقون بعربيتهم، ورواية العدل مقبولة" [418/27].

هـ- **(يـا):** وهـي أُم باب النداء ؛ فلذلك دخلت في جميع أبوابه، وانفردت بباب الاستغاثة، وشـاركت (وا) فـي بـاب الندبة. وهي لنداء البعيد حقيقة وحكماً، وقد ينادى بها القريب

توكيداً، وقيل هي مشتركة بين القريب والبعيد [2-488/1]، وهي أكثر أحرف النداء وروداً في الشعر والنثر، ومن أمثلتها في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ يا آدم اسكُن أنْتَ وزوجك الجنةَ ﴾ [البقرة:35].

وهي أكثر أحرف النداء استعمالاً؛ ولهذا لا يقّدر عند الحذف سواها، نحو قوله تعالى: ﴿ يوسفُ أعرض عن هذا ﴾ [يوسف:29]، ولا ينَادى لفظ الجلالة، والمستغاث، وأيها، وأيتها إلا بها. وقد تأتي لمجرد التنبيه؛ وذلك إذا وليها الأمر، أو الدعاء، أو ليت، أو رب، أو حبذا [27/355-356].

و- (أيا): حرف من أحرف النداء المتفق عليها، وهو لنداء البعيد [2-29/1]، ومن ذلك قول الحطيئة [397/13]:

وقالَ ابنُه لما رآه بِحيرةٍ　　　أيا أبتِ اذْبحني وييسر له طُعما

ز- (هيا): حرف لنداء البعيد حقيقة وحكما [507/27]، ورأى ابن هشام أنها (أيا) السابقة بدلت همزتها هاء [2-29/1]، ومن أمثلة (هيا) في النداء قول الحطيئة [397/13]:

وقالَ هيا رباه ضيفٌ ولا قِرى　　　بِحقك لا تَحرمه تا الليلةَ اللحما

ح – (وا): حرف لنداء مختص بباب الندبة (نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه)، نحو: (وازيداه) و (وا رأساه)، وأجاز بعضهم استعماله في النداء الحقيقي. واخْتُلِف في أصل (وا) فقيل: هي أصل برأسه، وهو الصحيح، وقيل: هي فرع (يا)، و واوها بدل عن الياء، وهو قول ضعيف، لا دليل عليه [352/27].

وينقسم المنادى أقساماً ثلاثة، هي:

أ- المنادى المفرد (أي ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف)، وهو إما أن يكون علماً، كما في قوله تعالى: ﴿ونادوا يا مالك لِيقْضِ علينا ربك، قال إنكم ماكثون﴾ [الزخرف: 77]. وإما نكرة مقصودة، مثل: " يا رجلُ"، فيبنى على ما كان يرفع به في محل نصب على النداء. وإما أن يكون نكرة غير مقصودة، ويكون في هذه الحالة منصوباً على النداء، مثل قول الأعمى: "يا رجلاً خذ بيدي "، وقول الحطيئة [314/14]:

يا راكباً إما عرضتَ فبلغَن　　　على النأي مني عروةَ بن هلال

ب- المنادى المضاف، سواء كانت الإضافة محضة، نحو قولنا: "ربنا اغفر لنا"، ونحو قول الشاعر عمرو بن كلثوم [24/25]:

وكنا طوع كفك يا ابن هندٍ　　　بنَا ترمي محارم من رميتا

أم غير محضة، نحو: "يا حسن الوجهِ". وحكم المنادى في هذه الحالة النصب على النداء.

جـ- المنادى الشبيه بالمضاف، وهو ما اتصل به معمول يتمم معناه. وقد يتصل بالمنادى اسم مرفوع به نحو: "يا بديعاً نظمه"، أو يتصل به اسم منصوب به نحو: "يا مؤدياً واجبه"، أو يتصل به اسم مجرور بحرف جر متعلق به نحو: "يا قانعاً بما قسم اللهُ"، أو يتصل بالمنادى اسم معطوف عليه نحو: "يا ثلاثةً وثلاثين" إذا سميت بها، أو يتصل به صفة له سواء أكانت اسماً مفرداً أم جملة نحو: "يا رجلاً كريماً"، و"يا كريماً يعطي الجزيل". وحكم المنادى في هذه الحالة النصب على النداء.

وللنداء في العربية أحكام عدة، أهمها:

أ- قد ينَزل القريب منزلة البعيد؛ لعلو منزلته وارتفاع شأنه، أو انحطاط منزلته، أو لغفلته وشرود ذهنه؛ فينادى بغير الهمزة وأي. وقد ينَزل البعيد منزلة القريب؛ لقربه من القلب وحضوره في الذهن، ولكنه لا يغيب عن البال؛ فينادى بالهمزة وأي [112/24-113].

ب- تجمع آراء النحاة على أن أحرف النداء نائبة مناب الفعل (أدعو) أو (أنادي)، وأن المنادى مفعول به في المعنى، وناصبه فعل مضمر[1-234/3].

جـ- يجوز حذف أداة النداء (يا) حذفاً لفظياً دون غيرها من الأدوات مع وجوب تقديرها، ومن أمثلة ذلك: قول الحطيئة [161/13]:

فما زالتِ الوجناء تجري ضفُورها إليك ابن شماس تروح وتغتدي

أراد: يا بن شماس، ثم حذف حرف النداء (يا) لفظاً لا معنى.

وهناك مواضع لا يجوز فيها حذف حرف النداء (يا) أشهرها: المنادى المندوب، ونداء لفظ الجلالة غير المختوم بالميم المشددة، والمنادى البعيد، والمنادى النكرة غير المقصودة، والمنادى المستغاث، والمنادى المتعجب منه، والمنادى ضمير المخاطب عند من يجيز نداءه، ويقل حذف المنادى مع جوازه ؛ إن كان اسم إشارة غير متصل بكاف الخطاب؛ أو كان اسم جنس لمعين [12/3-17].

د- قد يخرج النداء إلى معانٍ أخرى تفهم من السياق بمعونة القرائن، منها: الإغراء، نحو قولك للمظلوم: يا مظلوم، والاستغاثة مثل: يا لله للمؤمنين، والندبة نحو: وا إسلاماه، والتعجب نحو: يا لَجمال الربيع، والزجر نحو: يا قلبي اتئد، والتحسر، والتوجع كقوله تعالى على لسان الكافر يوم الحساب ﴿ يا ليتني كنتُ تُرابا ﴾ [النبأ: 40]، والاختصاص نحو قوله تعالى: ﴿رحمةُ اللهِ وبركاتُه عليكُم أهلَ البيتِ إنه حميد مجيد ﴾ [هود: 73]، وغير ذلك من المعاني التي تفهم من السياق أو بواسطة اللغة الجانبية (المصاحبة) Paralanguage.

رابعاً- تركيب النداء في التحليل التوليدي:

يتناول الحديث عن تركيب النداء في التحليل التوليدي موضوعات ثلاثة، هي:

- تحليل تركيب النداء عند الباحثين العرب المعاصرين:

تناول أكثر من باحث عربي معاصر تحليل تركيب النداء على النهج التوليدي التحويلي، بيد أن معظم تحليلاتهم جاءت غير مكتملة، كما اتصف بعضها بالتعسف؛ فيحتاج إلى إعادة نظر، علاوة على أنها قديمة، ولم تتجاوز المرحلة الأولى من مراحل النظرية التوليدية [186-185/4]. ومن أولئك الباحثين:

1- الدكتور محمد على الخولي [203-202/15] في تحليله لتركيب (البيت يا سمير) حيث رأى أن جملة النداء (يا سمير) محولة من بنية عميقة هي (أنادى + سمير + من + أنا) ثم أجرى عليها ست قواعد تحويلية. ويلاحظ على هذا التحليل الإسراف في استخدام القواعد التحويلية، وعدم ذكر السمات الانتقائية والذاتية للمفردات، بالإضافة إلى أن الباحث لم يشر إلى طبيعة الجملة العميقة إنشائية هي أم خبرية.

2- الدكتور حسام البنهساوي [202-201/8] في تحليله لقول حاتم الطائي (يا بنة عبد الله)وجعلها محولة من التركيب العميق (أنادى +∅) مركب فعلي، ومن مركب النداء "بنة + عبد الله" (مركب اسمي + مركب اسمي)، ثم ذكر بعض السمات تحت كل مفردة، واستخدم ثلاث قواعد تحويلية وهى الحذف، الزيادة، والإحلال.

3- الدكتور ميشال زكريا [119-116/20] في تحليله للمركب الاسمي في كتاب سيبويه (يأيها الرجل)، غير أنه لم يتعرض لتركيب النداء، واكتفى بتحليل الاسم المبهم المنادى (أيها).

والحقيقة أن جميع التحليلات السابقة لأسلوب النداء، أو غيرها جاءت وفق المرحلة الأولى من مراحل تطور النظرية التوليدية.

- تحليل تركيب النداء في المراحل الأولي من النظرية التوليدية:

لقد كان ينظر إلى أسلوب النداء في هذه المراحل على أنه تركيب محول من بنية إنشائية غير طلبية أصلها (أدعو أو أنادى) الإنشائية، وليس الخبرية كما زعم بعض القدماء [488/1-2] ومن تبعهم من المحدثين([9]). وقد ترتب على ذلك أن يكون تحويل تركيب النداء من البنية العميقة (أدعو أو أنادى) الإنشائية غير الطلبية إلى البنية السطحية (مركب حرف النداء (يا) المنطوق)، وهو إنشاء طلبي، وبذلك يكون التحويل داخلياً، بخلاف ما إذا اعتبرنا تركيب النداء محولاً عن (أدعو أو أنادى) الخبرية، فإن التحويل هنا يكون تحويلاً جذريا [187-186/4].

وفـي حالـة خـروج تركيب النداء من معناه الحقيقي إلى معانٍ مجازية: كالإغراء، أو الاسـتغاثة، أو التعجب، أو الزجر، أو التوجع، أو غيرها تكون الصيغة الصورية المنطوقة للنداء (وفق ما تراه هذه المرحلة من النظرية التوليدية) هي البنية العميقة للتركيب، والمعنى المجازى هو البنية السطحية للجملة؛ لأن المعاني الحسية أو الحقيقية أسبق في الوجود [199/6]، وأجدر بأن تعد المعاني المجازية فرعا لها [289/23].

أمـا بالنسبة إلى تحليل المكونات الأساسية لتراكيب النداء في هذه المرحلة (المرحلة الأولى)، فقد كان على النحو التالي: [4/190-193]:

تتكون بنية تركيب النداء العميقة من:

أ- (مركب فعلى = فعل + مركب أسمى).

(فعل = زمن + حدث (أدعو أو أنادي)).

(مركب اسمي = (أنا) ∅ محذوف)).

ب- (مركب اسمي = مفعول به).

ثم يتحول المركب الفعلي (أ) بكل مكوناته إلى مركب أداة النداء (يا) أو غيرها عن طريق قـاعدة الإحـلال والـتعويض، ويتحول المركب الاسمي (ب) (المفعول به) إلى مركب المنادى (فلان)، عن طريق القاعدة التحويلية السابقة (الإحلال والتعويض). وبذلك تنتج لنا البنية السطحية المنطوقة (يا فلان) مثلاً. والرسم الشجري التالي يوضح ذلك:

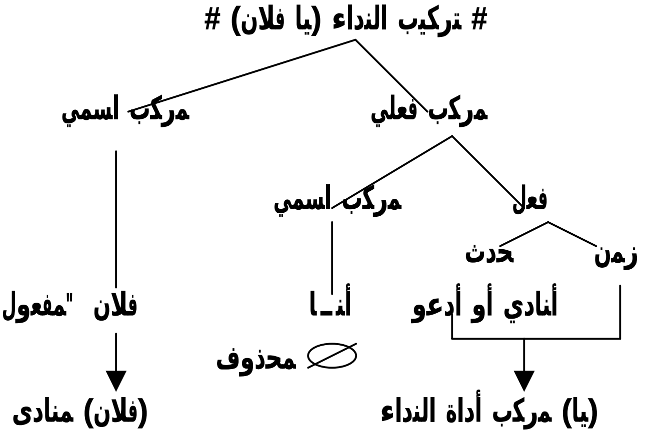

يحـتوي الرسـم الشجري السابق (وفق ما رأته تلك المرحلة) على المكونات الأساسية لقواعـد توليد البنية العميقة لتركيب النداء، ثم استبدلت رموز التركيب بمفردات معجمية ذات سمات ذاتية وانتقائية تتفق والمعنى المطلوب؛ فتتكون بذلك البنية العميقة للنداء، ثم تحولت هذه

البنية العميقة عن طريق قواعد التحويل (الإحلال ، التعويض، والحذف) إلى بنية سطحية ذات دلالات صـوتية وتركيبـية ودلالية منطوقة. بالإضافة إلى وجوب وضع سمات معجمية ذاتية وانتقائـية تحـت كـل مفـردة لغوية في التركيب؛ لكيلا نسمح بإحلال مفردات أخرى مكان المفردات المطلوبة.

- تحليل تركيب النداء وفق التطورات الحديثة للنظرية التوليدية:

بعـد الـتطورات الحديـثة في النظرية التوليدية ، وبخاصة بعد ظهور مقاربات نظرية المـبادئ والوسائط وبرنامج الحد الأدنى، أصبح التحليل السابق غير كافٍ لوصف تركيب النداء وصـفاً حقيقـياً سواء أكان على المستوى التركيبي (نحوي وصرفي)، أم على المستوى الدلالي (المعجمي، وخروج النداء إلى معانٍ بلاغية أخرى)، أم على المستوى الصوتي.

فبعد الاستغناء عن أهم اختراعات المرحلة الأولى، وهي البنية العميقة والبنية السطحية؛ لعدم حاجة الآلية النحوية لهما كما رأى تشومسكي؛ أصبحت الجملة اللغوية تُدرس على مستويين: أولهما- مستوى بنية التمثيل المنطقي، وتُسمى الصورة المنطقية للجملة (Logical Form)، ويرمز لها بـ(LF)، وهي تصل الجملة بعالم المفاهيم والتصورات. وثانيهما: مستوى بنية التمثيل الصوتي، وتُسمى الصورة الصوتية للجملة (Phonetic Form)، ويرمز لها بـ(P F)، وتصل الجملة بالمحيط الفيزيائي للأصوات.

لذلك رأت هذه الدراسة أن أسلوب النداء في قول امرئ القيس [12/5]: "أفاطم مهلاً" في التحلـيل التوليدي يعد صورة صوتية منقلبة عن الصورة المنطقية (أنادي + أنا + فاطمة # أن + تمهـل +هـي). ويمكنـنا تحليل ذلك الأسلوب من خلال التفريع الشجري ، وفق أحدث مقاربات النظرية التوليدية، وهو برنامج الحد الأدنى، على النحو التالي:

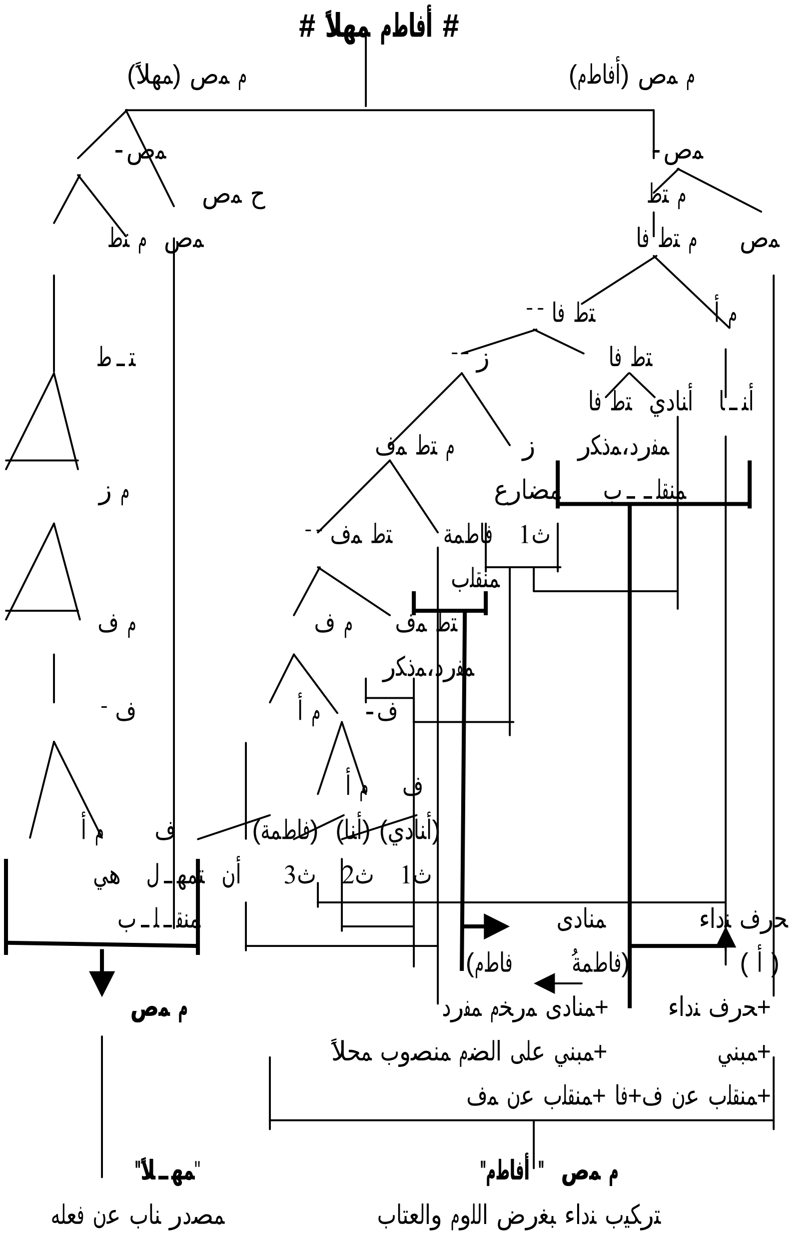

يلاحظ من التفريع الشجري السابق أن النحو التوليدي يعتبر أسلوب النداء مركباً مصدرياً، ويرمز له بـ (م مص) (والمركب المصدري في النحو التوليدي هو: كل أسلوب أو جملة تبدأ بحرف من حروف المعاني، أو بمصدر صريح ، أو مؤول). كما يلاحظ أن أسلوب النداء (أفاطم مهلاً) مكون من مركبين مصدريين: الأول- "أفاطم"، والآخر: مهلاً، وهما منقلبان عن بنية منطقية هي:

أنادي + أنا + فاطمة # أن + تمهل + هي #. ويمكننا تحليل كل مركب من هذين المركبين على النحو الآتي:

أولاً- مركب "أفاطم":

1- يعتبر أسلوب النداء "أفاطم" صورة صوتية منقلبة عن بنية منطقية هي "أنادي أنا فاطمة"، وهي تندرج في أصل بنائها التركيبي تحت مركب فعلي (م ف)، الذي يتفرع إلى قسمين: القسم الأول- فعل رئيس (ف-)، وهو ينقسم بدوره إلى فرعين: (الفعل "ف" = ينادي)، و(المركب الاسمي "م أ" = أنا)، والقسم الآخر: من المركب الفعل هو (المركب الاسمي "م أ" = "فاطمة").

2- يتحرك الفعل (ينادي) من موقعه الأصلي في (ف) المتفرع من (ف-) تاركاً وراءه الأثر (ث1) إلى مخَصص الزمن (ز) ؛ ليؤشر أو يفحص (Check) سمة "المضارع"، ثم يترك هذا الموقع إلى موقع آخر وهو مخصص تطابق فاعل (تط فا)؛ ليؤشر سمة "الإفراد والتذكير".

3- يتحرك الضمير المستتر (أنا) (فاعل ينادي) من موقعه الأصلي (م أ) المتفرع من (ف-)، تاركاً وراءه الأثر (ث2) إلى موقع (م أ) المتفرع من مركب تطابق الفاعل (م تط فا)؛ ليؤشر (Check) سمة "الإفراد، والتذكير، والضمير المستتر وجوباً، والحالة الإعرابية.

4- يتحرك المفعول به "فاطمة" من موقعه الأصلي (م أ) المتفرع من (م ف)، تاركاً وراءه الأثر (ث3) إلى مخصص مركب تطابق المفعول (م تط مف)؛ ليؤشر (Check) سمة "الاسمية، والتأنيث، والحالة الإعرابية "النصب".

5- يجب أن يراعى في حركة (تحرك) الفعل والفاعل والمفعول السابقة الذكر قوانين مبدأ الحركة (Move)، وفي حالة عدم نجاح التأشير في هذه الحركة ؛ تفشل عملية تكوين الجملة.

6- ينقلب الفعل والفاعل (ينادي + أنا) إلى حرف نداء (أ) أو (يا) أو أي حرف نداء آخر، وينقلب المفعول إلى منادي، ومن ثم تنقلب الجملة من جملة فعلية (مركب فعلي "م ف") إلى صورتها الصوتية أسلوب نداء (مركب مصدري "م مص").

7- عند انقلاب الفعل وفاعله (ينادي + أنا) إلى حرف نداء يمتص (absorb) الفعل الدور المحوري للمفعول به (أي لا يبقى للمفعول به دور؛ فينقلب إلى منادى)، ويكتسب المنادى حالته الإعرابية حسب نوعه.

8- في حالة خروج النداء من معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي آخر (مثل: الاستهزاء، أو الاستنكار، أو اللوم ...) ؛ يُذكر هذا المعنى ضمن السمات الدلالية في الصورتين: المنطقية والصوتية للأسلوب.

ثانياً- مركب "مهلاً":

لا يخـتلف هـذا المركب في تحليله عن مركب النداء السابق، فكلاهما مركب مصدري (م مـص)، غير أن مركب "مهلا" مركب مصدري صريح (في صورته الصوتية)، منقلب عن مركـب مصدري يبدأ بحــرف مصدري "أن تمهل" (في صورته المنطقية)؛ ولذا فإننا سنتبع فـي تحليلنا لهذا الأسلوب الخطوات السابقة نفسها ، وتحاشياً للتكرار كما هو الحال في التفريع الشجري السابق ، فإننا سنكتفي فقط بذكر نقاط الاختلاف بين التحليلين:

1- إن مخصـص (م مـص) هو الحرف المصدري (أن)، وليس حرف النداء كما هو الشأن في القسم الأول من التفريع الشجري.
2- تـم في القسم الآخر من التفريع الشجري (مهلاً) اختزال تفريعات (م تط)، وتفريعات (م ز)؛ تحاشياً لتكرار ما ورد منها في القسم الأول، ووضِع مثلث للإشارة إلى هذا الاختزال، كما أنه لـم تُوضـع أسهم في هذا القسم للإشارة إلى تحرك الفعل والفاعل لمواقع أخرى مثل: الزمن والـتطابق للفحص، كما لم يذْكَر ما تركه الفعل والفاعل من أثر (ث1، و ث2) في موقعهما الأصليين عندما تحركا إلى مواقع أخرى؛ اكتفاء بما ورد منها في القسم الأول من التفريع.
3- لا يوجد في هذا القسم من التفريع (م تط فا) أو (م تط مف)، واكتفي بـ (م تط) فقط؛ لأنه لا يوجد إلا تطابق واحد، وهو بين الفعل والفاعل، فالجملة –هنا- لا تشتمل على مفعول به.
4- إن الصـورة المنطقـية بجمـيع عناصرها (الفعل، والفاعل، والحرف المصدري) تنقلب إلى صورة صوتية مكونة من مركب واحد هو "مهلاً" ينوب عن الصورة المنطقية.

خامساً- نماذج تحليلية أخرى على النهج التوليدي لتراكيب من أسلوب النداء في العربية:

الأنمـوذج الأول- المنادى المفرد (العـلم): مثل تركيب # أفاطم مهلاً # من قول الشاعر امرئ القيس: [12/5] **أفاطم مهلاً بعض هذا التدلّل وإن كنتِ قد أَزمعتِ صرمي فأجمِلي**

وقد سبق تحليل هذا التركيب (أفاطم مهلاً) بالرسم الشجري والشرح التام في النقطة السابقة.

الأنموذج الثاني- المنادى المفرد (نكرة مقصودة):

كقولك (يا رجلُ). وهو لا يختلف في تحليله عن تركيب # أفاطم مهلاً # السابق.

الأنمـوذج الثالث- المنادى المفرد (نكرة غير مقصودة): مثل تركيب **"أيا راكباً"** من قول الشاعر عبد يغوث الحارثي[1-235/3]: **أَيا راكباً إمـا عرضتَ فَبلغَـن نَداماي مِن نَجران أن لا تَلاقِيـا**

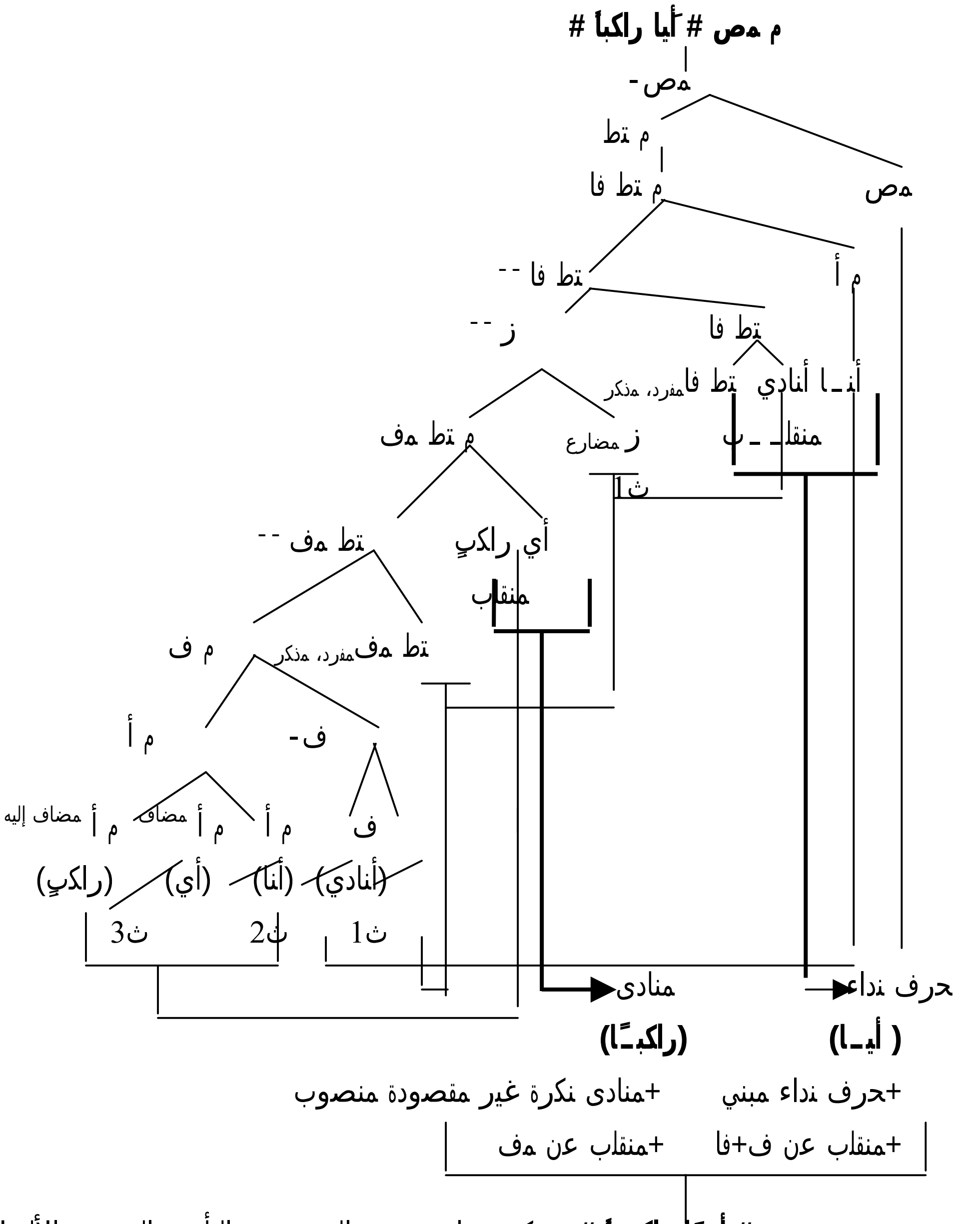

م مـص # أيـَا راكبـاً # تركيب نداء بغرض التعبير عن اليأس والتحسر والألم لا يخـتلف تحلـيل هـذا التركيب # أيا راكباً # عن تحليل التركيب السابق # أفاطم # إلا في كون المركب الاسمي (م أ) المتفرع من المركب الفعلي (م ف) ينقسم إلى مركب اسمي أول(م أ مضاف) ، وهـو "أي"، وإلى مركب اسمي ثانٍ (م أ مضـاف إليه)، وهو "راكبٍ". ثم ينقلب هذا المركب الاسمي بفرعـيه (بعـد تحـركه إلى (م تط مف) ؛ لتأشير التطابق مع الفعل وفحص صحة الجملة) إلى

مركـب المنادى (راكباً)، وهو نكرة غير مقصودة ضمن مركب مصدري (م مص) جاء لغرض إظهار التحسر والألم.

الأنموذج الرابع- المنادى المضاف: ومن أمثلته تركيب # يا بن هندٍ # من قول الشاعر عمرو بن كلثوم [24/25]: **وكُنـا طَوع كفـك يـا ابن هنْـدٍ بنَـا تَرمِي محارم مـن رميتـَا**

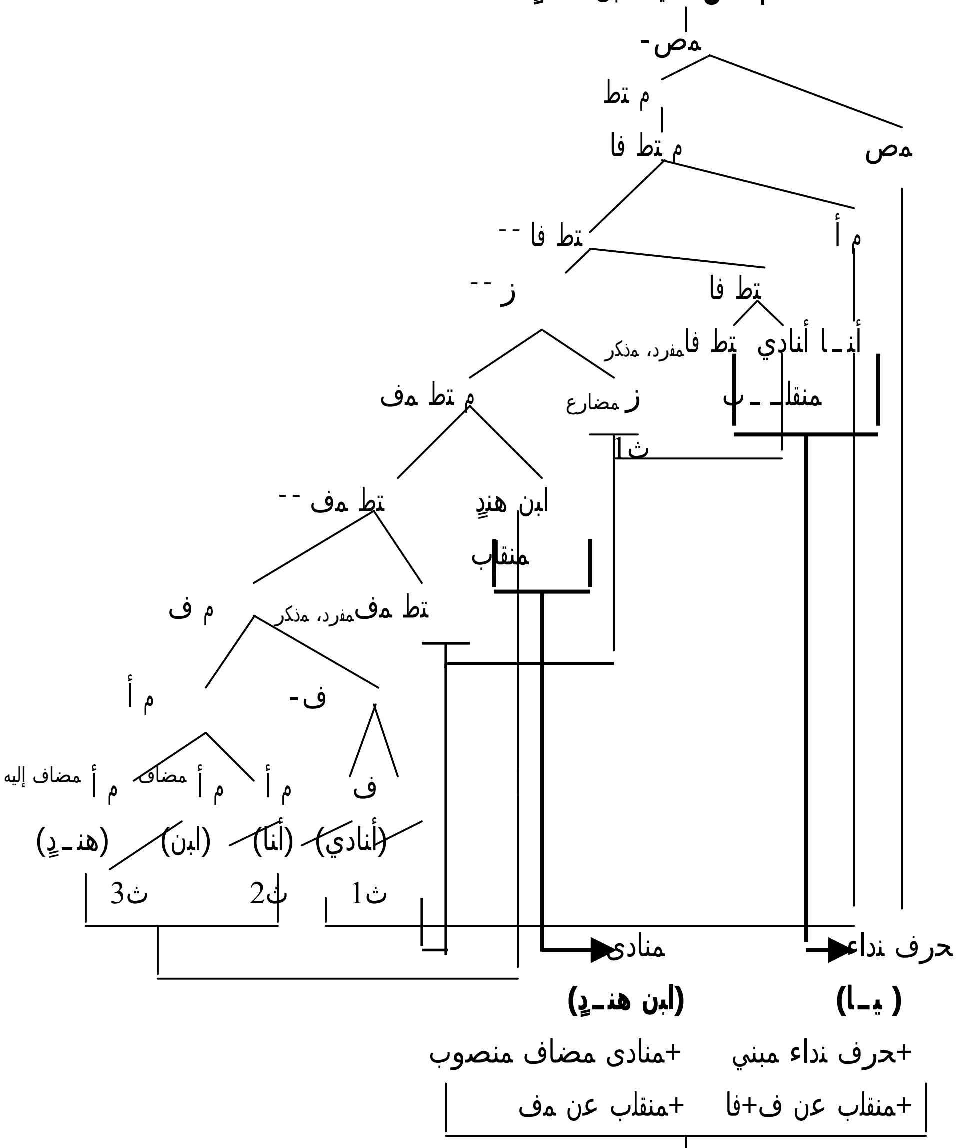

م مص # يا بن هندٍ # تركيب نداء بغرض التنديد بالمخاطب والافتخار بقوم الشاعر.

لا يختلف تحليل هذا التركيب عن سابقه، إلا في نقطتين: إحداهما- إن (م أ) بفرعيه (م أ مضاف، و م أ مضاف إليه) لا يتغير بل يبقى كما هو عند تحركه إلى (م تط مف)؛ لتأشير التطابق، وكذلك عند انقلابه إلى منادى. والنقطة الأخرى- اختلاف الغرض البلاغي لكلا الأسلوبين.

الأنموذج الخامس- المنادى الشبيه بالمضاف: ومن أمثلته قولهم: "يا عظيماً جاهه لا تَغْتَـرَ".

مص # يا عظيماً جاهه #

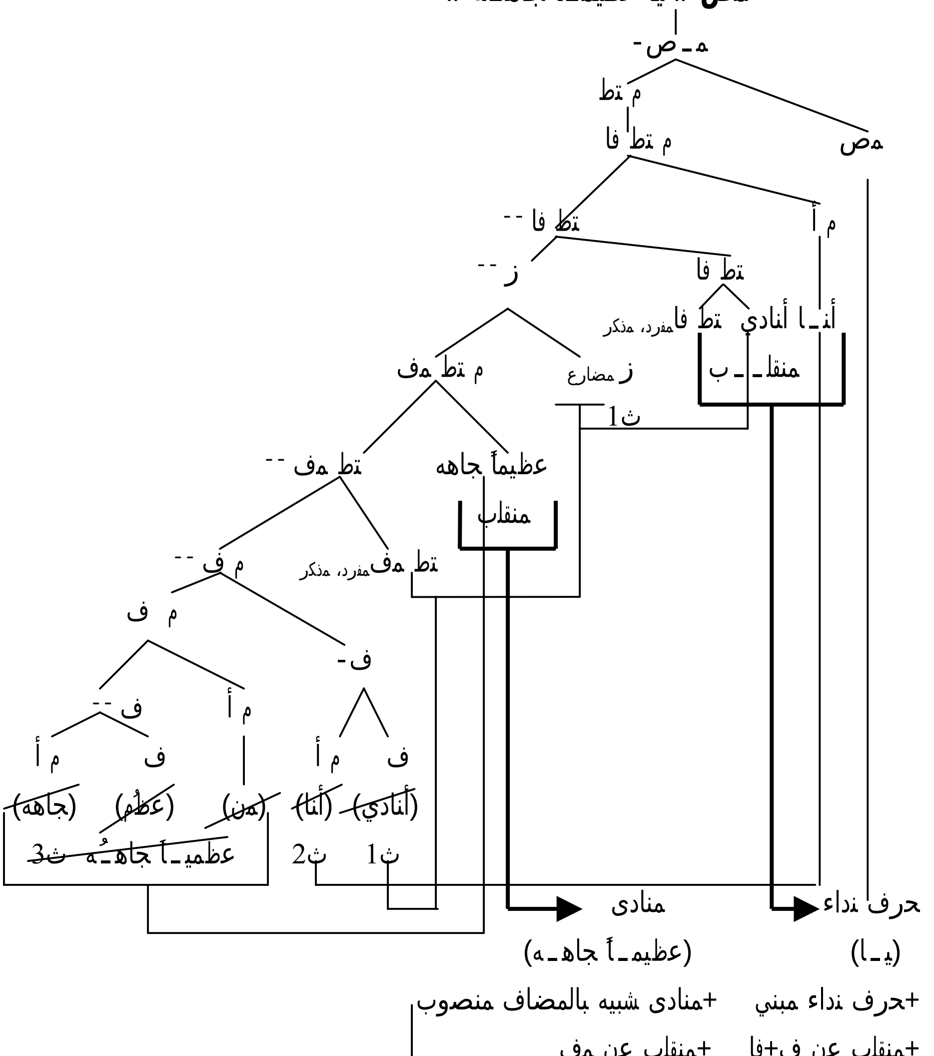

م مص # يا عظيماً جاهه # نداء بغرض النصح والإرشاد.

لا يختلف تحليل هذا التركيب عن تركيب (أفاطم)، إلا في كون المركب الفعلي (م ف) يتكون من إسقاطين، هما: الإسقاط الأكبر (م ف ¯) ويتفرع إلى (م ف)، و (ف ¯) بقسميه (ف، م أ) (أنادي أنا)، اللذين يتقلبان إلى حرف النداء (يا)، ومن الإسقاط الأصغر (م ف) الذي يتفرع إلى (م أ) "من" و(ف ¯) بقسميه (ف، م أ) "عظُم جاهه"، اللذين ينقلبان إلى المنادى الشبيه بالمضاف (عظيماً جاهه).

خاتمة :

تناول هذا البحث دراسة تراكيب أسلوب النداء في اللغة العربية في ضوء أحدث مقاربات النظرية التوليدية، وهي نظرية المبادئ والوسائط وبرنامج الحد الأدنى، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي. وقد أعطى البحث فكرة موجزة عن النظرية التوليدية، ومراحل تطورها على مدى نصف قرن، ثم قدم تطبيقاً لمقاربات برنامج الحد الأدنى على الجملة العربية وأساليبها، كما قدم فكرة مجملة عن أسلوب النداء في التراث العربي، وأخيراً تناول بالتفصيل تراكيب أسلوب النداء في التحليل التوليدي، ثم أتبع ذلك بتطبيقات تحليلية على النهج التوليدي لنماذج مختارة من تراكيب لأسلوب النداء مختارة من الشعر العربي. حيث درست هذه النماذج دراسة تركيبية، ودلالية، من خلال تحليل الصورة المنطقية والصورة الصوتية لكل تركيب، مع الاستعانة بالرسوم (التفريعات) الشجرية، وما تلا ذلك من شرح تفصيلي للعمليات المستخدمة في تحليل كل تركيب، وانقلابه من صورته المنطقية إلى صورته الصوتية المنطوقة.

وقد أسفر البحث عن النتائج والتوصيات التالية:

1- إطلاع الدارس العربي على أحدث التطورات العلمية في المعرفة اللغوية الحديثة، وبخاصة نظرية المبادئ والوسائط Principles & Parameters، وبرنامج الحد الأدنى Minimalist Program، وهما من أحدث مقاربات النظرية التوليدية.

2 – تطبيق هذه المقاربات النظرية على أسلوب النداء بمختلف صوره، من خلال الرسوم الشجرية، وما تبعها من شروح وتحليلات.

3- يعتبر أسلوب النداء بمختلف أنواعه وصوره في التحليل التوليدي (من الجانب التركيبي) مركباً من المركبات المصدرية(Complementizer Phrase)، ويعتبر (من الجانب الدلالي) صورة صوتية منقلبة عن صورة منطقية (أنادي أو أدعو + أنا + فلان).

4- رأت هذه الدراسة أن يتم التعليل لخروج النداء من معناه الحقيقي إلى معانٍ بلاغية أخرى في الصورتين المنطقية والصوتية للتركيب من خلال التفسير الدلالي، وأن المعنى المقصود من

الأسـلوب أو الجملة ليس هو المعنى التركيبي، وإنما هو معنى جديد كسبته الجملة من خلال السياق الدلالي، أو من خلال ما يعرف باللغة الجانبية (المصاحبة) Paralanguage.

5- يوصـي البحـث بأن تولي الدراسات اللغوية العربية الحديثة طرق المنهج التوليدي أهمية في دراسة التراكيب اللغوية وتحليلها، على أن يتم توخي الدقة العلمية والحذر الشديد في ذلك؛ كي لا نظلـم تراثـنا اللغـوي؛ فنـنجرف وراء التيارات العلمية المشبوهة التي تحارب العرب والإسلام.

حواشي البحث:

---

[1] - لمـزيد من التفصيل حول هذه النظرية انظر:[25/18 وما بعدها]، و[135/21- 170]، و[93/26 وما بعدها]، و [19/7 وما بعدها].

[2] - تشومسـكي Chomsky أهـم عالم لغويات معاصر، ولد في ولاية بنسلفانيا في أمريكا عام 1928م لعائلـة يهوديـة من أصل روسي، تحصل على درجة الدكتوراه في عام 1955م من جامعة بنسلفانيا، وعمل وما زال يعمل حتى الآن في معهد (ماساتشوستس) للتكنولوجيا M.I.T، وهـو مـن أهم نقاد السياسة الأمريكية والإسرائيلية في الشرق الأوسط، وبخاصة بناء الجدار العنصـري وممارسات إسرائيل في انتفاضة الأقصى ضد أبناء الشعب الفلسطيني ؛ لذا نعتته منظمة (بناي بريت) أبناء العهد الصهيونية بأنه أشد مواطني الولايات المتحدة الأمريكية عداء لإسـرائيل، ووصـفه الـبعض بأنـه يهودي يكره ذاته. له مؤلفات عديدة في علم اللغة وفي السياسة. انظر: [134/21-136]، و[11/26- 15]، و[241/17].

[3] - ينظر تفاصيل هذه المرحلة من مراحل تطور النظرية التوليديـة في:[138/21]، و[221/26-222]، و[93/18-95].

[4] - تـرجم هـذا الكتاب د. مرتضى جواد باقر بعنوان "جوانب من نظرية النحو"، ونشر بجامعة البصرة عام 1985م.

[5] - ينظر التفاصيل حول هذه التعديلات التي أضافها هذا الأنموذج في: [128/31-147]، و [9/ 12، 14-15]،و[21/ 62- 70].

[6] - طبع هذا العمل في كتاب بعنوان:

Studies on Semantic in Generative Grammar, (The Hague Mouton 1972) *[32/3]*

[7] - طبع هذا الكتاب في نيو يورك بعنوان:

Conditions on Transformations, (New York 1973) [33/6]

[8] - لمزيد من التفاصيل حول هذا البرنامج ينظر: [34/ 6-36] ، و[36/12-42] ، و[35 /16 - 32]،و[7/189-242].

[9] - مـن أولئك المحدثين: الشيخ أحمد الهاشمي في جواهر البلاغة [105/28] ، والأستاذ عباس حسن في النحو الوافي [12-7/4].

المصـادر والمراجـع

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

1- ابـن عقـيل، بهاء الدين عبد الله، 1991 ، شرح ابن عقيل. ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل، ليوسف البقاعي، طبعة دار الفكر، بيروت، ص. 234/3، 235/3

2- ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، 1972، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق الدكتور مـازن المـبارك ومحمد علي حمد الله، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ص، 106/1، 1/ 488، 29/1.

3- ابن هشام الأنصاري، جمال الدين، 1994، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ص.12-17.

4- أبـو عاصـي، حمـدان، 2001 ، القواعـد التحويلية في ديوان الحطيئة ، رسالة دكتوراه، مخطوطة، غزة، فلسطين، ص، 185، 186، 190-193.

5- امـرؤ القيس، ابن حجر الكندي، 1994،ديوان امرئ القيس ، شرح وتحقيق حجـر عاصي، الطبعـة الأولى، دار الفكـر، بيروت، ص ، 12.

6- أنيس، إبراهيم، 1973 ، اللهجات العربية. الطبعة الرابعة، مطبعة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ص ، 199.

7- باقـر، مرتضـى جـواد، 2002، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية ، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص، 19، 80-85، 97، 86، 198-242.

8- البهنسـاوي، حسـام، بـدون تاريخ، القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي ،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر،ص، 201-202.

9- تشومسـكي، نعـوم، 1985، جوانـب من نظرية النحو ،ترجمة مرتضى جواد باقر، مطابع جامعة الموصل، العراق، ص ، 177-185، 12، 14-15.

10- تشومسـكي، نعوم، 1993،المعرفة اللغوية(طبيعتها، وأصولها، واستخدامها)، ترجمة محمد فتيح، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص، 17، 175، 275، 295.

11- تشومسكي، نعوم، 1996، اللغة والعقل. ترجمة بيداء العلكاوي،الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ص،15، 12.

12- حسن، عباس، 1980 ، لنحو الوافي. الطبعة الثالثة، دار المعارف، بيروت، لبنان، ص ،7/4.

13- الحطيـئة،جرول بـن أوس، 1958، ديـوان الحطيـئة ، بشـرح ابن السكيت والسكري والسجستاني. تحقيق نعمان أمين طه، الطبعة الأولى، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ص ،397، 161.

14- الحطيـئة، جـرول بن أوس، 1987، ديوان الحطيئة. برواية وشرح ابن السكيت ، تحقيق نعمان محمد أمين طه، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ، 314.

15- الخولي، محمد علي، 1981، قواعد تحويلية للغة العربية ، الطبعة الأولى، دار المريخ، الرياض، بالسعودية، ص ، 215، 202، 203.

16- الراجحي، عبده، 1986، النحو العربي والدرس الحديث ،بحث في المنهج. الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص ،159.

17- زكـريا، ميشـال، 1980، الألسنية (علم اللغة الحديث) مبادؤها وأعلامها ، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ص ،241.

18-زكريا، ميشال، 1982، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية)، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ص، 25، 49-69، 48، 93-95.

19- زكريا، ميشال، 1983، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ص، 9.

20- زكريا، ميشال، 1993، قضايا ألسنية تطبيقية. الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص، 135، 170، 134-136، 116-119.

21- سامبسـون، جـيفري، 1993 ، المـدارس اللغوية- التطور والصراع ، ترجمة أحمد نعيم الكراعين، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ص، 138، 62-70.

22- سـيبويه، أبـو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، 1988 ، كتاب سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص، 303/1.

23- عبد التواب، رمضان، 1980 ، فصول في فقه العربية ، طبعة القاهرة، ص ، 289.

24- عتيق، عبد العزيز، بدون تاريخ ، علم المعاني والبيان والبديع ، طبعة دار النهضة العربية، بيروت، ص ، 112-113.

25- عمـرو بـن كلثوم، 1994 ، ديوان عمرو بن كلثوم. بشرح وتقديم عمر الطباع، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص ، 24.

26- ليونز، جون، 1995 ، نظرية تشومسكي اللغوية ، ترجمة وتعليق حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ، 93، 11، 15، 253، 57، 221-222، 155.

27- المرادي، الحسن بن القاسم، 1992 ، الجنى الداني في حروف المعاني ، تحقيق فخر الدين قـباوة ومحمـد نديم فاضل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ص، 232، 418، 355-356، 507، 352.

28- الهاشـمي، أحمد، بدون تاريخ ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، الطبعة الثانية عشرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص، 105.

ثانياً- المصادر والمراجع الإفرنجية:

29- Chomsky N., 1957- Syntactic Structures. Mouton, The Hague- Paris 1976 Twelfth Printing, p. 61-75.

30- Chomsky N., 1964- Current Issues In Linguistic Theory. Mouton, The Hague - Paris 1975, Sixth Printing, p. 7.

31- Chomsky N., 1965 - Aspects of the Theory of Syntax. The M .I .T Press 1998, Twentieth Printing, p. 141-144, 128-147.

32- Chomsky N., 1972- Studies on Semantic in Generative Grammar. The Hague, Mouton trad, fr. Ed, Seuil Paris 1975, p. 3.

33- Chomsky N., 1973- Conditions on Transformations. In S.R Anderson and P. Kiparsky (Eds),Festschrift for Morris Halle, New York; Holt, Rinchart and Winston, p. 6.

34- Chomsky N., 1993- "A Minimalist Program for Linguistic Theory". In K. Hale and J. Keysey (Eds) The View from Building 20, Mass; MIT Press, Cambridge; 1993, p. 6-36.

35- Chomsky N., 1995A- "Bare Phrase Structure" In G. Webelhuth (Ed.) Government and Binding Theory and The Minimalist Program. (Oxford; 1995, Blackwell, p. 16-32.

36- Chomsky N., 1995B - "The Minimalist Program". Mass, MIT Press, Cambridge; 1995, 12-42.